الباب الثاني

الاستثناء في ضوء علم النحو

أ. تعريف الاستثناء

في هذا البحث تريد الباحثة أن تبحث مفهوم الاستثناء ثم لا تنسى أن تتحدث عما يتعلق به من المصطلحات الخاصة التي وجبت من معرفة مدلولاتها. الاستثناء لغة من ثنى- ثنيا- استثنى الشيء بمعنى أخرجه من الحكم العام فيقال استثناء فلان بمعنى أخرجه من حكم غيره.[1] واصطلاحا: هو إخراج الاسم بعد أداة الاستثناء "إلّا" أو إحدى من أداة الاستثناء من حكم ما قبلها.[2] وكما قال الشيخ

---

[1] لوس معلوف، *المنجد في اللغة الأعلام*، (بيروت- لبنان: دار المشرق، ١٩٨٧)، ص. ٥٧.

[2] عزيزة فوال بابتي، *المعجم المفصل في النحو العربي الجز ا* ، (بيروت- لبنان: دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٤)، ص. ٨١.

مصطفى الغلاييني: الاستثناء هو إخراج ما بعد ((إلّا)) أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء من حكم ما قبلها.[٣]

وتريد الباحثة أن تعطي مثالا نحو: جاء التلاميذ إلّا عليّا. وجد فيه المستثنى منه وهي الكلمة "التلاميذ" وأداة الاستثناء هو حرف "إلّا" والمستثنى هو كلمة "عليّا". وكما قال نظم الآجرومية:

أَخْرَجَ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ مَا خَرَج * مِنْ حُكْمِهِ وَكَانَ فِي لَفْظِ انْدَرَج

وَلَفْظُ الاستثناء الَّذِي لَهُ حَوَى * إِلَّا وَغَيْرُ وسِوَى وسُوَى سَوَا

خَلَا عَدَا حَاشَ فَمَعَ إِلَّا انْصَب * مَا أَخْرَجت مِنْ ذِي تَمتم مُوجَب[٤]

---

[٣]مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية الجز* ١، (بيروت- لبنان: المكتبة العصرية، ٨٣٥٥)، ص. ١٢٧.

[٤]شريف الدين يحي، *في نظم الأجرومية*، (سوربايا: مكتبة الهداية)، ص. ٣٢.

ب. أدوات الاستثناء

أدوات الاستثناء ثمانية أدوات وهي إلّا وغير وسِوًى وسُوًى وسَواء وخلا وحاش وعدا.[٥] وهذه الثمانية الأدوات الاستثناء الأصلية في باب الاستثناء هي إلّا أما غيرها فمحول عليها لأنّها تؤدي وظيفة تلتقي مع تأدية "إلّا" من وظيفة. إن وظيفة إلّا في الاستثناء هي إخراج ما بعدها مما دخل فيه ما قبلها فهي تنفي عما بعدها ما ثبت لما قبلها وثبت لما بعد ما عما قبلها.[٦] نحو: خرج الناس إلّا زيدا، ما خرج الناس إلا زيدا.

والآن تريد الباحثة بيانات وتوضيحات عن تلك الأدوات الثمانية في هذا الفصل مع أعمالها وأحكامها. أدوات الاستثناء

---

[٥] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية الجز* ١، (بيروت- لبنان: المكتبة العصرية، ٨٣٥٥)، ص. ١٢٧.

[٦] مهدي مهزومي، *في النحو العربي قواعد وتطبيق*، (بيروت- لبنان: دار الفكر)، ص. ٢٠٦.

تتكون من حيث أفعال ومن حيث أسماء وأنّها مترددة بين الأفعال والحروف.

١. الأول هو الاستثناء التي تكون حرفا خالصا وهي " إلّا" على أنّها مبنية على السكون، وتستعمل على الاستثناء التام.[٧] نحو: خرج الناس إلّا زيدا.

الاستثناء "إلّا" ثلاثة حالات:

الحالات الأولى: يجب نصبه على الاستثناء تامّا موجبا نحو: خرج الناس إلّا زيدا.

الحالات الثاني: يجب نصبه على الاستثناء، وإتباعه على البدلية إذا كان الكلام تامّا غير موجب نحو: ما حضر الطلاب إلّا زيدا

الحالات الثالث: يعرب على حسب ماقبله من العوامل إذا كان الكلام ناقصا.[٨]

---

[٧]عباس حسن، *النحو الوافي* ج ٢، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦)، ص. ٣١٦.

١. الاستثناء با"إلّا"

الأسماء التي تاتي بعد حرف الاستثناء "إلّا" يجب نصبه إذا كانت مؤلفة حسب الكلام.[٩]

- كلام تام موجب

فالمستثنى بإلّا ينصب إذا كان الكلام تامّا موجبا.[١٠] إذا كان المستثنى منه مذكورا وكان الكلام مثبتا وجب نصبه المستثنى بإلّا.[١١]

- كلام تام منفي

١. إذا كان مرفوع فهو بدل.

٢. إذا كان منصوب، مستثنى ومستثنى منه فهو من الاستثناء أو بدل.

---

[٨] خالد عبد العزيز، *انحو التطبيق* (مصر: دار الؤلؤة، ٢٠١٨)، ص. ٤٥٦-٣٤٩.

[9] Rusdianto, *CEPAT DAN MUDAH BELAJ AR BAHASA ARAB Plus Kamus Pintar tiga Bahasa* (Yogyakarta: Laksana, 2018), p. 122.

[10] Muhammad Muhyiddin 'Abdul Hamid, *Terjemah At-Tuhfatus Saniyah* (Semarang: Maktabah Ismail Bin 'isa), p. 236.

[١١] علي الجارم و مصطفى أمين، *النّحو الواضح*، الجز ٣، (سورابايا: الحرمين)، ص. ٨٨.

يجوز بسبب الاستثناء أو يتبع إلى الاسم قبل حرف إلّا لبدل.[١٢]

- كلام تام ناقص

يجب أن يشمل عامل قبل إلّا.[١٣]

٢. والثاني هو الاستثناء من أسماء وهي "غير وسِوًى وسُوًى وسَواء" وكلّها صريحة ومشتركة في المعنى و الحكم. فأما "غير" الاستثنائية ومعناها هي "بيد" وملازمة للنصب دائما.[١٤] تدل على هي ما بعدها مغاير ومخالف لما قبلها في المعنى الذي ثبت له.

الاستثناء بغير، سِوًاى، سُوًى، سَوَاء.

[12] A Shohib Khaironi, *Awdhohu Al-manaahij Fii Mu'jami Qowaaidi Lughati Al-Arobiyyati*. Jilid ke-2 (Jakarta: MBU press, 2013), p. 125.

[13] Abu' Abdullah Ahmad, *Terjemah At-Tuhfatul Wuahbiyyah Fi Tashil Matn Al-Aajrumiyyah* (semarang: Maktabah Ismail Bin 'isa), p. 291.

[١٤] عباس حسن، *النحو الوفي* جز ٢، ص. ٣١٨.

تكون أدوات الاستثناء مجموعة من الاسم ليس الحرفية لأنّها تمكن أن تغير حكم الإعراب. حكم الإعراب بعد ذلك هو مجرور أو مضاف من هذه الأدوات.[١٥]

الأدوات تعني ما عدا ويجب قرائتها بعض النظر عن شكل استثناء. وهو يختلف عن حكم قراءة إلّا. إذا كانت إلّا مستثنى التي تغير إعرابه. فإن "غير وأخواتها" أدوات الاستثناء الذي تغير إعرابه. أمّا سواى، سوى لأنّها تنتهي بالألف المقصورة فيقرأ بأصله.[١٦]

---

[١٥] سيد أحمد زين الدحلان، *شوح مختصر جدّا الأجرومية* (إندونسيا: مكتبة دار الإحياء الكتاب العربية)، ص.٢٣.

[16] Bahaud Din Abdullah Ibnu ‘Aqil, *TERJEMAH ALFIYYAH SYARAH IBNU ‘AQIL* (Bandung: Penerbit Sinar Baru Algensindo, 2010), p. 411-423.

أ. كلام تام موجب

لفظ او أدوات الاستثناء وجب منصوب.[١٧]

ب. كلام تام منفي

حكم قراءتان رفع ونصب.

- مرفوع: أدوات الاستثناء في الجملة هو مرفوع لأنّه أصبح بدلا بعد اللفظ قبلها.
- منصوب: أدوات الاستثناء في الجملة هو منصوب لأنّها مفعول أو الاسم الاستثناء التي يقرؤها النصب.[١٨]

ت. كلام تام ناقص

إعراب الاسم الاستثناء يقرأ بعامل، فمستثنى مجرور.

الاستثناء تتكون من حيث الأسماء فينحصر في أمرين، فالأول: ضبط المستثنى الواقع بعد كل منها وطريقة

[17] Muhammad Abdullah ibn hasan kongsyi, *Tashiylu Al-Masaalik Fi Tarjamah Alfiyyah Ibn Malik* (Indonesia: Alharomain), p. 234.

[١٨] عباس حسن، *النحو الوفي* جز ٢، ص. ٣١٩.

إعرابه. وثانيها: فتكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا على حسب موقعة من الجملة.[١٩]

فأمّا المنصوب فتكون من حيث الاستثناء كلام التام الموجب يقرأ منصوبا، نحو: خرج *الناس غيرَ زيد*، لفظ "غير" هناك يقرأ بفتح لأنّ منصوب على الاستثناء.[٢٠]

فأمّا المرفوع أو المنصوب، نحو: *ما خرج الناس غيرُ زيدٍ* لفظ "غير" هناك يقرأ بالرفع لأنّه مرفوع للبدل. وفي المثال: *ما خرج الناس غيرَ زيدٍ* لفظ "غير" هناك يقرأ بفتح لأنّه منصب للاستثناء، فهما تكون من استثناء التام المنفي بما توجد من حرف حرف النافي وهي "ما".[٢١]

فأمّا المنصوب والمرفوع والمجرور وهم يعرب على حسب ما قبله من العوامل إذا كان الكلام ناقصا. نحو:

---

[١٩] حسن، *النحو ...*، ص. ٣١٩.

[20] Abu an'im, *Sang Pangeran Nahwu Al-Jurumiyah* (Kediri: Mu'jizat Group, 2009), p. 306.

[21] Ibid

١. ما قام غيرُ زيد

٢. ما ضربتُ غيرَ زيد

٣. ما مررت بغيرِ زيد[٢٢]

في المثال الأول أداة الاستثناء مرفوع لأنّه فاعل، وفي المثال الثاني أداة الاستثناء المنصوب لأنّه مفعول به، وفي المثال السابق أداة استثناء المجرور لأنّها توجد بحرف الجر وهي الباء. ومن أداة سِوَى سُوًى سَوَاء لأن توجد أليف مقصورة فلا نظر إبدالها. والمستثنى منه ثبت مجرورا.[٢٣]

٣. والثالث هو الاستثناء تكون من حيث افعالا وهي: عدا خلا حاش، وحكمه يجوز منصوبا و ومجرورا.[٢٤]

---

[٢٢] مُحَمَّد بن صالح العثيمين، *شرح الآجرومية*، (القاهرة: دار ابن الجوزي، ٢٠١١م)، ص ٥٥٦

[٢٣] مُحَمَّد بن صالح العثيمين، *شرح الآجرومية*، (القاهرة: دار ابن الجوزي، ٢٠١١م)، ص ٥٥٦

[٢٤] العثيمين، *شرح الآجرومية...*، ص ٥٥٦

فامّا المنصوب فتكون استثنائها أفعال الماضي والمستثنى منه تكون المفعول به نحو: قام القوم خلا زيدا، و قام القوم عدا عمرا، قام القوم حاش بكرا.

فأمّا المجرور فتكون الاستثناء حروف الجر نحو: قام القوم خلا زيدٍ، قام القوم عدا عمرٍ، و قام القوم حاش بكرٍ.

فالحاصل: استثناء بخلا، حاشا، عدا يقرأ مستثنى منصوب أو مجرور.

أ. إن كان منصوبا فاستثنائه الفعل ومستثناه مفعول به.

ب. إن كان مجرورا فاستثنائه حرف الجر ومستثناه مجرور.[٢٥]

[25] Abu an'im, *Sang Pangeran Nahwu Al-Jurumiyah* (Kediri: Mu'jizat Group, 2009), p. 306.

ج. أقسام الاستثناء

الاستثناء ثلاثة أقسام ، وهي: متصل، ومنقطع، ومفرغ.[٢٦]

١. المتصل

هو ما كان في المستثنى بعضا من المستثنى منه او متاشبة بين المستثنى و المستثنى منه. نحو: جاء القوم إلّا زيدا. لفظ "القوم" المستثنى، ولفظ "زيدا" المستثنى منه الذي هو متاشيحة وهي الإنسان وينتقسم.[٢٧]

٢. المنقطع

هو ما لم يكن المستثنى منه، أو مستثنى و مستثنى منه غير متشابه. نحو: احترقت المصنع إلا السيارة.[٢٨]

---

[٢٦] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، جز-٣، (بيروت: دار الحديث ٢٠٠٥)، ص. ٥٢٣.

[٢٧] اميل بديع يعقوب، *النحو والصرف والاعرب*، (سارانغ: مكتبة الأنوار)، ص. ٤٣.

[٢٨] يعقوب، *النحو...*، ص. ٤٣.

٣. المفرغ

هو حذف منه المستثنى بعض من المستثنى منه، ويكون فيه غير موجب أي منفي، نحو: ما سفر إلّا زيدا.[٢٩]

د. فائدة الاستثناء

للاستثناء فوائد مختلفة على حسب أقسامه:

١. المتصل إذا علمت أحكام الاستثناء (إلّا) يعنى الاستثناء الحقيقي وفائدته التخصيص بعد التعميم ويزيل ما يظن عن عموم الحكم. وهو ما كان بعضا في المستثنى منه.[٣٠]

- تام موجب: جاء القوم إلّا زيدا. وحكم إعرابه وجب النصب، وفائدته التخصيص بعد التعميم.
- تام منفي: ما جاء القوم إلّا زيدا. وحكم إعرابه جاز النصب والإبدال، وفائدته التخصيص بعد التعميم.

---

[٢٩] يعقوب، *النحو...*، ص. ٤٣.

[٣٠] أميل بديع يعقوب، *النحو والصرف والإعرب*، (سمارانج: مكتبة الأموار)، ص. ١٣٦.

٢. المنقطع هو الاستثناء لا معنى له إلا الاستدراك وهو لا يفيد تخصيصا لأنه إنّما يخصص جنسه. وهو ما لم يكن المستثنى منه.[٣١]

- تام موجب: جاء القوم إلّا حمارا. وحكم إعرابه وجب النصب، وفائدته الاستدراك.
- تام منفي: ما جاء القوم إلّا حمارا. وحكم إعرابه وجب النصب، وفائدته الاستدراك.

٤. المفرغ هو الاستثناء لم يذكر المستثنى منه وفائدته الحصر.[٣٢] وهو ما حذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه. مثله: ما جاء القوم إلّا زيدا، ما رأيت إلّا زيدا، ما مررت إلّا بزيد. وحكم إعرابه على حسب العمل. وفائدته الحصر.[٣٣]

---

[٣١]أميل بديع يعقوب، *النحو والصرف والإعرب*، (سمارانج: مكتبة الأموار)، ص. ١٣٦.

[٣٢]أميل بديع يعقوب، *النحو والصرف والإعرب*، (سمارانج: مكتبة الأموار)، ص. ١٣٦.

[٣٣]أميل بديع يعقوب، *النحو والصرف والإعرب*، (سمارانج: مكتبة الأموار)، ص. ١٣٦.

فالحاصل من أقسام الاستثناء:

أقسام الاستثناء

الاستثناء من الحروف: إلّا.	الاستثناء من الاسم: غير، سوى، سُوى، سواء.	الاستثناء من الأدوات التي تتكون أفعالا تارة أخرى: عدا، خلا، حاش.

فالحاصل من أدوات الاستثناء:

الاستثناء إلّا ثلاثة حالات

يعرب على حسب العوامل الداخلة عليه إذا كان الكلام ناقصا، ولايكون حينئذ إلّا منفيا. نحو: ما جاء القوم إلّا زيدٌ ما رأيت القوم إلّا زيدًا ما مررت إلّا بزيدٍ	يجيب الاستثناء منصوبا إذا كان الكلام تامّا موجبا. نحو: قام القوم إلّا زيدا	يجيب الاستثناء منصوبا وإتباعه على البدلية إذا كان الكلام تاما منفيا. نحو: ما قام القوم إلّا زيدا

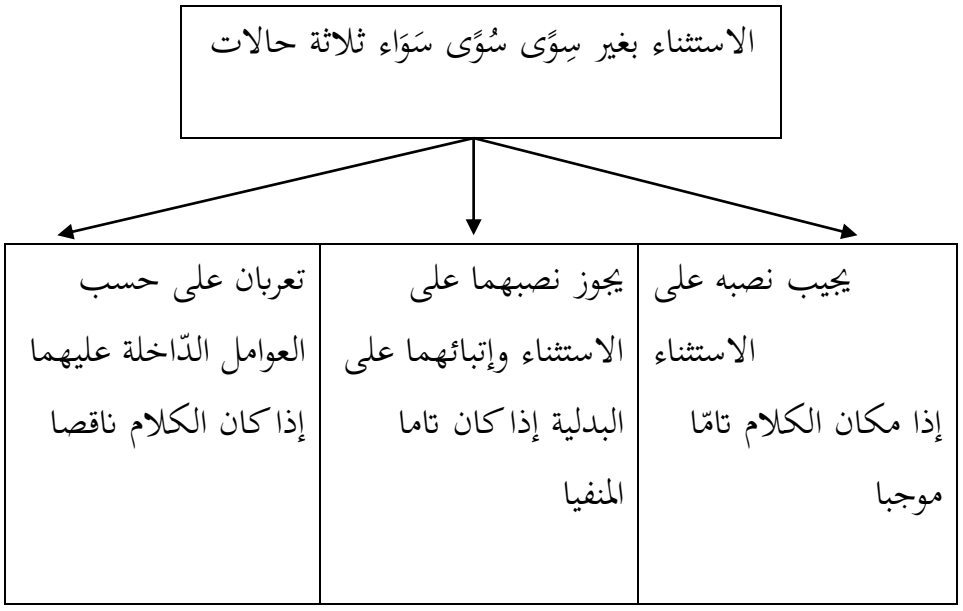
الاستثناء بغير سِوًى سُوًى سَوَاء ثلاثة حالات
يجيب نصبه على الاستثناء إذا مكان الكلام تامّا موجبا
يجوز نصبهما على الاستثناء وإتبائهما على البدلية إذا كان تاما المنفيا
تعربان على حسب العوامل الدّاخلة عليهما إذا كان الكلام ناقصا

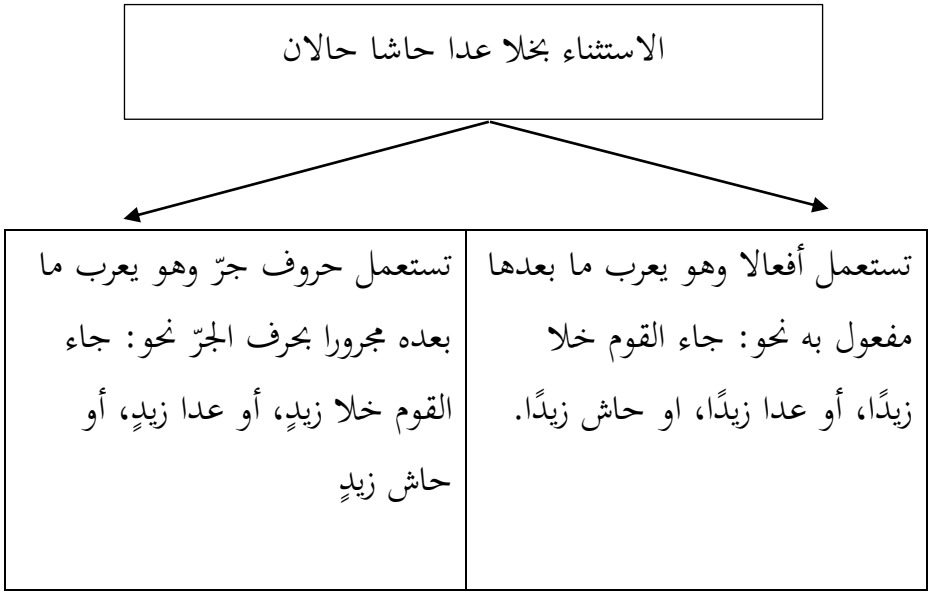
الاستثناء بخلا عدا حاشا حالان
تستعمل أفعالا وهو يعرب ما بعدها مفعول به نحو: جاء القوم خلا زيدًا، أو عدا زيدًا، او حاش زيدًا.
تستعمل حروف جرّ وهو يعرب ما بعده مجرورا بحرف الجرّ نحو: جاء القوم خلا زيدٍ، أو عدا زيدٍ، أو حاش زيدٍ

فالحاصل أنّ الاستثناء ثلاثة فوائد